

CORRIGENDUM

Ref.: Sales No. A.93.I.8

A/CONF.151/26/Rev.1 (Vol.III)

25 June 1993

NEW YORK

مؤتمر الأمم المتحدة المعني
بالبيئة والتنمية



ريو دي جانيرو
١٤-٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢

تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

ريو دي جانيرو، ١٤-٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢

المجلد الثالث

البيانات التي أدلى بها رؤساء الدول أو الحكومات
أثناء جزء القمة من المؤتمر

تصويب

ينبغي إدراج البيان المرفق بعد بيان صاحب السعادة القاضي د.ف. أنان، نائب رئيس جمهورية غانا.

بيان صاحب السعادة السيد إيفان بلييوش،
رئيس المجلس الأعلى لأوكرانيا

أتحدث إليكم وإلى جميع سكان الكرة الأرضية التي كانت في وقت ما واحدة نابضة بالحياة وهي مهددة الآن بأن تدمر نفسها بيثيا.

إنني أتحدث إليكم نيابة عن شعب أوكرانيا الذي يبلغ تعدادده ٥٢ مليون نسمة وله تاريخ طويل ومتميز وثقافة زاخرة وتراث كدولة عمره ألف سنة. إن دولة أوكرانيا الديمقراطية المستقلة، التي استأنفت وجودها في عام ١٩٩١ نتيجة إرادة الشعب الحرة، تجني الآن الحصاد المر الذي خلفته ٧٠ سنة من سيطرة نظام شمولي فاسد قائم على صناعة عديمة الكفاءة، شديدة التوجه نحو الانتاج الحربي، وعلى زراعة منظمة على أساس العمل الجماعي تعجز عن إطعام شعبها حتى بالرغم من أنه تتوافر لها أخصب تربة سوداء في العالم.

إن الامبراطورية السوفياتية التي كانت ترفع صوتها مرددة شعارات الحرية والسلم والديمقراطية والرخاء لم تكن في الواقع سوى زوجة أب شريرة لجميع الشعوب الخاضعة لسيطرتها. ولم تكن أوكرانيا مستثناة من هذا الوضع. فقد حولت إلى مقاطعة شبيهة بالمستعمرة تشكل مصدرا للمواد الخام وتتصدر قائمة توابع الامبراطورية من حيث تلوث البيئة. وإليكم النتيجة: إن معدل الوفيات في أوكرانيا يفوق معدل المواليد؛ وقد بدأ شعبها ينقرض بفعل مجموعة من العوامل السلبية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ومع ذلك، فهذه الأوضاع السلبية لا تصيب إرادتنا بالشلل؛ بل إنها على العكس من ذلك ترغمننا على الانكباب على العمل لإقامة اقتصاد سوقي كامل وتحديث الصناعة والزراعة، الأمر الذي سيساعد في الوقت نفسه على تحسين البيئة. إن مثلنا الأعلى وهدفنا هو ضمان التنمية المستقرة للمجتمع مستخدمين في ذلك أحدث الوسائل لتلبية الاحتياجات البيئية. لذا، وقعت أوكرانيا على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وعلى اتفاقية التنوع البيولوجي، وهي تؤيد تأييدا كاملا إعلان ريو وجدول أعمال القرن ٢١. وفي رأينا أن هذه الصكوك ستصبح نوعا من الدستور البيئي لكوكب الأرض.

ونود، من أجل تمكين شعب أوكرانيا من تحقيق المستوى المرجو من الرخاء الاقتصادي والاجتماعي في ظروف متسمة بالاستقرار والديمقراطية، أن نحرر الصناعة الموجهة أكثر من اللازم نحو الانتاج الحربي من أغلالها الثقيلة، وننتقل إلى الانتاج الذي يلبي الاحتياجات الإنسانية. ولكننا لتحقيق هذه الغاية نحتاج إلى موارد، وإلى كميات ضخمة منها، فأين نجدها؟ وأعيد إلى ذاكرتكم أن أوكرانيا بدأت مع روسيا وبييلاروس وكازاخستان وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التحرك نحو إنهاء سباق التسلح والحرب الباردة. ونستطيع القول بشكل مجازي أننا "أعطينا" العالم البلايين من الدولارات التي كانت تستخدم لردع الخطر العسكري السوفياتي. فهذا الخطر لم يعد موجودا. ومن الانصاف فحسب أن يستخدم جزء من الانفاق العالمي الضخم على التسلح - ٢٠ في المائة على الأقل - في سبيل حل المشاكل الاقتصادية والبيئية الملحة التي تواجهها البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، ومن ضمنها أوكرانيا.

وأوكرانيا نموذج لغيرها من الدول في تحسين نظام الأمن العالمي، ذلك لأن برلماننا هو الذي أعلن نيته أن يتخلص من الأسلحة النووية، وقد اتخذنا خطوات هامة في هذا الاتجاه فأزلنا الأسلحة النووية التعبوية من أراضي أوكرانيا. وأوكرانيا مستعدة للإضطلاع بجميع الالتزامات فيما يتعلق بتنفيذ أحكام المعاهدة المتعلقة بالقوات المسلحة التقليدية في أوروبا. ونحن نقترح أن يعلن اعتبار منطقة حوض البحر الأسود منطقة خالية من الأسلحة النووية، كي يتسنى تحويلها إلى منطقة سلام واستقرار وتعاون باسم التقدم.

إن العالم بأسره يعلم عن مأساة أوكرانيا - كارثة تشيرنوبيل. وتجربة أوكرانيا المفجعة، التي كان سببها كارثة ذرية، ليست مسألة داخلية خاصة بنا فحسب، بل هي مشكلة عالمية أيضا ونحن على قناعة من أنه إذا ما أراد الجنس البشري أن يبقى، فلا بد له من استذكار درس تشيرنوبيل والاتعاظ به. ولا يسع أوكرانيا أن تفعل ذلك بمفردها. فلنعمل سويا لنحول تشيرنوبيل إلى منطقة شراكة عالمية وعمل مشترك لتحديد أثر مفاعل تشيرنوبيل المدمر، وإزالة التلوث من مناطق شاسعة من الأراضي ومستودعات المياه والموارد الطبيعية، ودفن النفايات المشعة، وحل المشاكل الطبية الضخمة الناجمة عن كارثة القرن. وسيكون هذا درسا جيدا لسكان المعمورة في القرن الحادي والعشرين.

إن أوكرانيا أعلنت هذا اليوم الموافق ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٢ يوم حداد وطني على عمال المناجم الذين لقوا حتفهم في حادث وقع في منجم في "حوض دونتس". وإني ألتمس تعاطفكم مع أسر هؤلاء الضحايا.

— — — — —